منوعات

MEDIA

أخبار

أفادت «فيسبوك» بأنها اتخذت إجراء إزاء 22,1 مليون محتوى تضمن خطاب كراهية في الربع الثالث، مقارنة بـ22,5 مليوناً في الربع السابق. و«اتخاذ إجراء» هو إزالة المحتوى أو التحذير منه أو تعطيل الحسابات أو رفعه إلى وكالات خارجية.

قال الفاتيكان إنه يحقق ويستفسر من منصة «إنستغرام»، بعدما أُعجب الحساب الرسمي للبابا فرنسيس بصورة عارضة الأزياء البرازيلية، ناتاليا غاريبوتو، في ملابس ضيقة ومكشوفة. يتابع البابا فرنسيس أكثر من 7,4 ملايين شخص على «إنستغرام».

أعلن موقع «بازفيد» الإخباري عن استحواذه على منافسه «هاف بوست»، في خطوة من شأنها تعزيز قطاع المعلومات المجانية عبر الإنترنت. وفي السنوات الأخيرة، واجهت الشركتان صعوبات في بيئة اقتصادية صعبة للقطاع فاقمها وباء «كوفيد-19».

عقدت لوس أنجليس ومجموعة «غوغل» العملاقة، يوم الأربعاء، شراكة لوضع خرائط عن كثافة الغطاء النباتي في المدينة وتحديد الأحياء التي يتعين زرع أشجار فيها، للحد من الحرارة التي تبلغ مستويات قصوى أحياناً في الضواحي.

نشر مذكرات ترامب... لمَن يجرؤ فقط

لمّح دونالد ترامب أكثر من مرة إلى نيته إصدار مذكراته. وبينما يتحضر لمغادرة البيت الأبيض في يناير/كانون الثاني، تجد دور النشر نفسها أمام معضلات عدة وخوف من المقاطعة والغضب

واشنطن ـ **العربي الجديد**

حين يغادر الرؤساء الأميركيون مناصبهم عادة، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي وشعبيتهم، يلجأون إلى إصدار كتب توثق سنوات ولاياتهم وتشارك تفاصيل من كواليس إحدى الوظائف الاستثنائية في العالم. لكن الانقسام واضح في أوساط الناشرين في حال قرر دونالد ترامب إصدار كتاب خاص عن فترة ولايته، رغم أنه يرجح أن تبيع مذكراته الرئاسية ملايين النسخ. إذ سيواجه قطاع النشر حينها معضلة بين المصلحة التجارية والمادية أمام المشاحنات السياسية والثقافية، وسط خوف بعض المديرين التنفيذيين من تمرد بين الكتّاب والموظفين، فضلاً عن القلق من مستوى الدقة في سرد الوقائع والأحداث.

وفي مدينة نيويورك، يهيمن على قطاع نشر الكتب المحررون والوكلاء ومسؤولو الدعاية من يسار الوسط سياسياً، لكن دور النشر الكبيرة كلها توقع كتباً لمؤلفين من المحافظين، معتبرين أنها مفتاح لمهمتهم وأعمالهم؛ الإعلامي شون هانيتي يتعاون مع شركة النشر الشهيرة «سيمون أند شاستر». المتحدثة السابقة باسم البيت الأبيض سارة هاكابي ساندرز تعمل مع دار «ماكميلان» للنشر. الرئيس السابق لمجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش نشرت كتبه دور «بينغوين راندوم هاوس» و«ماكميلان» و«هاشيت».

ترامب نفسه أصدر أكثر من عشرة كتب مع دور نشر بينها «سيمون أند شاستر» و«هاربر كولينز» و«بينغوين راندوم هاوس». وبعضها حقق نجاحاً أكثر من بعضها الآخر، فكتاب «ترامب: أفضل نصيحة غولف تلقيتها على الإطلاق» Trump: The Best Golf Advice I Ever Received لم تبع منه إلا نحو 3500، بينما باع «فن الصفقة» The Art of the Deal أكثر من 630 ألف نسخة، وفق ما بينت صحيفة «نيويورك تايمز».

وتوقعت «نيويورك تايمز» أن يحقق ترامب مبيعات وأرباحا ضخمة إذا قرر نشر كتاب عن مذكراته الرئيسية رغم خسارته، نظراً إلى حضوره اللافت عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقاته الوطيدة مع مؤسسات إعلامية محافظة، من دون تجاهل الـ73 مليون صوت التي حصدها في الانتخابات الرئاسية أخيراً.

لكن مخاطر نشر كتاب هذه المرة مختلفة أيضاً. إذ قال عدد من كبار المسؤولين التنفيذيين، لـ«نيويورك تايمز»، إن نشر كتاب لترامب قد يكون محفوفاً بالمخاطر في بيئة إعلامية تشهد انقساماً حاداً، منبهين إلى أن التعاون مختلف عما كان عليه قبل أن يصبح رئيساً، ومتخوفين من احتمالات المقاطعة ودعاوى التشهير والحملات على وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تطغى على المصالح المادية. وأشار آخرون إلى أن الناشرين

> دور النشر أمام معضلات أخلاقية وسياسية ومهنية

سيواجهون مشكلات تتعلق بالمصداقية إذا أصدروا كتاباً لشخصية عامة معروفة بنشر الأكاذيب والمعلومات المضللة. وقد يحتاج الناشرون الذين يعتمدون عادةً على المؤلفين للتدقيق في الوقائع والأحداث، إلى اتخاذ خطوات إضافية للتحقق من كتابات ترامب.

وفي حديث عن مسألة نشر مذكرات ترامب لصحيفة «نيويورك تايمز»، قالت نائبة الرئيس في شركة النشر الشهيرة «سيمون أند شاستر»، دانا كانيدي، إنها قد تحدّد اجتماعاً لمناقشة الأمر إذا طُرح، لكن «هناك فرقاً كبيراً بين عقد اجتماع ونشر كتاب». وأضافت «يجب أن أقتنع باستيفاء الكتاب المعايير العامة المعتمدة لدى (سيمون أند شاستر)، أي أن يكون صادقاً وعادلاً ومتوازناً. عليّ التأكد أيضاً من استعداده لخضوع الكتاب للتعديل وعملية تحقق من الوقائع صارمة». ولفتت إلى أن أي صفقة محتملة ستعتمد أيضاً على ما يريد الكتابة عنه. «إذا قدم اقتراحاً لكتاب حول كيف غيّر بمفرده أميركا سيختلف عما إذا قدم اقتراحاً حول بروزه في الحزب الجمهوري».

انتشرت التكهنات بشأن خطط ترامب لنشر مذكراته في الأيام التي تلت الانتخابات الرئاسية الأميركية. وعلى الرغم من أنه لا يفتش عن دار نشر مهتمة إلى الآن، لكن موارده المالية ليست في أحسن حال، مما قد يدفعه إلى البحث عن مصدر للدخل سيوفره نشر كتاب.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» كشفت في تحقيق أن أعمال ترامب ومصالحه تواجه الخسائر، بعدما اطلعت على بياناته الضريبية الخاصة التي أظهرت أيضاً أن لديه ديوناً بمئات الملايين من الدولارات مستحقة السداد في السنوات القليلة المقبلة. كما أنه يخضع للتدقيق من قبل «دائرة الإيرادات الداخلية». وهذا التدقيق مستمر منذ سنوات، وقد يكلفه الحكم ضده أكثر من مائة مليون دولار.

وأشار مقال في موقع «نيويورك بوست» الأسبوع الماضي، نقلاً عن مصدر لم يذكر اسمه، إلى أن ترامب قد يُعرض عليه صفقات كتب وتلفزيون قيمتها مائة مليون دولار، لكن محترفين في مجال النشر قالوا إن هذا الرقم مرتفع بالنسبة لكتاب.

يذكر أن جورج دبليو بوش تلقى دفعة مسبقة قيمتها 7 ملايين دولار أميركي، مقابل مذكراته «نقاط القرار» Decision Points عام 2010. بيل كلينتون باع سيرته الذاتية «حياتي» My Life بنحو 15 مليون دولار أميركي. وأخيراً حصل باراك وميشيل أوباما على 65 مليون دولار أميركي من بينغوين راندوم هاوس» عن كتابيهما. مذكرات باراك أوباما «أرض الميعاد»، المؤلفة من جزأين، وصلت مبيعاتها إلى نحو 890 ألف نسخة في الولايات المتحدة وكندا خلال أول 24 ساعة من طرحها في الأسواق.

تعاني شركات ومصالح ترامب خسائر مالية (مولي رايلي/Getty)

مصر: تجديد حبس البلشي والكلحي «ورقياً»

القاهرة ـ **العربي الجديد**

قررت نيابة أمن الدولة المصرية، يوم الخميس، تجديد حبس كمال البلشي، شقيق الصحافي المعارض خالد البلشي، لمدة 15 يوماً احتياطياً، على ذمة القضية رقم 880 لسنة 2020 (حصر أمن دولة). وهو متهم بـ«بث ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة»، و«إساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي»، و«مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أهدافها»، وذلك من دون حضوره من محبسه (ورقياً).

وألقت قوات الأمن القبض على كمال البلشي في 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، أثناء مروره وسط القاهرة، قادماً من صالة ألعاب رياضية في ضاحية الزمالك، وهو رهن الحبس الاحتياطي منذ حينها. وظل رهن الإخفاء القسري حتى الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حين ظهر أمام نيابة أمن الدولة التي أصدرت قراراً بحبسه على ذمة القضية المعروفة إعلامياً بـ«أحداث 20 سبتمبر 2020»، وتم نقل مع عدد من المقبوض عليهم، على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها البلاد قبل نحو شهرين ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى معسكر الأمن المركزي.

وقد أعربت «المجموعة التنفيذية لتحالف حرية الإعلام» عن قلقها من استمرار القيود على حرية الإعلام في مصر، قائلة في بيان صادر عنها وموقع من كندا وألمانيا ولاتفيا وهولندا والمملكة المتحدة، «إنهم قلقون من استمرار القيود المفروضة على حرية الإعلام في مصر، بما في ذلك الاعتقال والترهيب لمن لهم صلة بالكاتب الصحافي خالد البلشي».

وأشار التحالف إلى قلقه بشكل خاص من اعتقال كمال البلشي، وحبسه رغم عمله في مجال السياحة، وعدم صلته بأي نشاطات سياسية، داعياً السلطات المصرية إلى السماح للصحافيين بممارسة مهنتهم من دون خشية تعرضهم للاعتقال أو الانتقام.

كما قررت نيابة أمن الدولة تجديد حبس الصحافي الشاب إسلام الكلحي، لمدة 15 يوما احتياطياً، على ذمة القضية رقم 855 لسنة 2020 (حصر أمن دولة)، من دون عرضه على النيابة لتقديم دفاعه، على خلفية اعتقاله في 9 سبتمبر/أيلول الماضي، أثناء تغطيته حادث مقتل شاب يدعى «إسلام الأسترالي» تعذيباً داخل نقطة شرطة المنيب في الجيزة. ويواجه الكلحي الاتهامات نفسها في القضية، ممثلة في «الانضمام إلى جماعة إرهابية»، و«نشر وإذاعة أخبار كاذبة»، و«إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي»، مع العلم أن مواد الدستور المصري تحظر حبس الصحافيين بسبب تأدية عملهم، أو توقيع عقوبات سالبة للحرية في قضايا النشر. وتحت عنوان «الانتقام البوليسي من خالد البلشي يجب أن يتوقف»، طالبت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» النائب العام المصري بأن يأمر بالإفراج فوراً عن الكلحي والبلشي.

الصحافي المعارض خالد البلشي (محمد الشاهد/فرانس برس)

«غوغل» تعزز خدماتها المالية للأفراد

تواصل شركة «غوغل» توسيع خدماتها المالية مع طرحها نسخة جديدة أكثر اكتمالاً من «غوغل باي»، تشمل خدمة تتيح فتح حسابات مصرفية اعتباراً من عام 2021، بعيد إطلاق الحكومة الأميركية ملاحقات في حقها بتهمة اعتمادها سلوكيات تضرب مبدأ المنافسة.

وبدأ العمل بالنسخة الجديدة من التطبيق الأربعاء في الولايات المتحدة، بحسب ما أعلنته «غوغل» في بيان. وسيكون من الممكن فتح حساب مصرفي جار اعتباراً من عام 2021، مباشرة من خلال التطبيق الذي بات يضم خدمات اختياريّة كثيرة. وتتيح خدمة «غوغل باي» إجراء عمليات مالية في المتاجر باستخدام الهاتف، أو القيام بتحويلات مباشرة إلى جهات الاتصال لدى المستخدمين.كذلك، تقدم خدمة «إكسبلور» عروضاً وحسوماً من المتاجر، فيما توفر «إنسايتس» اتصالاً بالحسابات المصرفية للمستخدم، لتقدم له لمحة عن وضعه المالي وإجمالي النفقات والواردات. ويستخدم محفظة «غوغل باي» الإلكترونية، المتوافرة منذ العام 2018 على الأجهزة العاملة بنظام «أندرويد» التابع لـ«غوغل»، شهرياً أكثر من 150 مليون شخص في 30 بلداً. وستخضع خدمة «بليكس» للحسابات الجارية وحسابات التوفير التي ستطلقها «غوغل» العام المقبل لإدارة من مؤسسات مصرفية «من دون نفقات شهرية ولا تكاليف في حال السحب على المكشوف»، وفق المجموعة الأميركية.

ولم توضح «غوغل» في بيانها أسماء الشركاء، غير أن صحيفة «وول ستريت جورنال» كانت قد أفادت قبل عام بأن «غوغل» تحالفت مع مصرف «سيتي بنك» وتعاونية للتسليف تابعة لجامعة ستانفورد.

ويأتي الإعلان وسط جو من التوتر مع السلطات الأميركية التي ترى في النشاطات الكثيرة للمجموعة مكامن استغلال محتملة للموقع المهيمن. وأطلقت وزارة العدل الأميركية، الشهر الماضي، ملاحقات في حق «غوغل» ترتبط بنموذجها الاقتصادي، على خلفية شبهات في انتهاكها قوانين المنافسة وتعزيز هيمنتها في مجال محركات البحث والإعلانات الإلكترونية.

(فرانس برس)

منوعات | فنون وكوكتيل

استعادة

لعلّ تغيّرات وتحوّلات كثيرة، أثّرت في مسار تجربة الفنانة ليلى مراد، التي رحلت في مثل هذا اليوم قبل 25 عاماً، ما أدّى إلى اعتزالها مبكّراً. هنا، نقف عند هذه التجربة

ليلى مراد
المغنية التي سبقت صوتها

جمال حسن

حطت ليلى مراد على الأغنية العربية مثل ومضة ساحرة، لكنها قررت الاعتزال قبل الأوان، محتفظة باسبابها. تركت لنا فقط المهاة الجميلة، وتجرعت المها وحيدة، بحنين لزمن لن يعود. في الذكرى الخامسة والعشرين لرحيلها ما زال هناك الكثير مما لم يُقل عن قيثارة الأغنية العربية.

بلغت ليلى مراد القمة لتصبح الأعلى أجراً في السينما المصرية خلال الأربعينيات وبداية الخمسينيات، عدا أن فيلمها الأخير، «الحبيب المجهول»، لم يحقّق الإيرادات المطلوبة. تضاءلت حظوظها أمام جيل أقل موهبة، فقررت أن تتوارى بضع سنوات. وعندما حاولت العودة، لم تتقبل معاملة أقل مما يستحقه اسم ليلى مراد.

كم هو صعب لإنسان عرف القمة أن يشهد تهاويه. وبالنسبة لـ مراد، فضلت أن ترى ذلك وحدها. لم يكن لها ذنب سوى أن قيم العصر تغيرت. فعندما اتفقت مع الملحن كمال الطويل على أغنية «ليه خليتني أحبك»، فوجئت بنجاة الصغيرة تشدو بها في الإذاعة. وقتها كانت نجوميتها لم تزل مُعترفاً بها لدى صُنّاع السينما؛ وذهبت إلى المحاكم لتستعيد ما هو حقّ لها. ومن مساوئ الأقدار، أن هذا اللحن الرقيق على مقام العجم، اشتهر أكثر بصوت نجاة.

مرة أخرى اتفقت مع بليغ حمدي، الذي كان وقتها يبحث عن طريق المجد، على أغنية «تخونوه» عام 1956. لحن شجي على مقام الكرد، يتماشى مع التيارات الجديدة في الغناء، حاولت ليلى أن تجد لها موطئ قدم فيه. لكن عبد الحليم حافظ سمع اللحن وأعجب به، فأرسل بليغ ليطلب تنازلها عنه. وفي غمرة شعوره بالحرج، لم تر سوى الأفول؛ جاءها بليغ ليستعيد فرصته في المجد. لم يأبه أحد بالمرارة التي شعرت بها وهي تتنازل بنبل عن حقها في الغناء، في رسالتها إلى عبد الحليم وهي تؤكد استعدادها للتنازل عن الأغنية، بطفو جرح مؤلم. وامام إغراء النجاح، تذوب مشاعر الإنسان، لتصبح مجرد لحظة حرج موعودة بامال الشهرة.

> أدّت مع نجيب الريحاني واحدة من الأغاني الايقونية في السينما

بالنسبة لجيل مطربات صاعدات مثل وردة أو فايزة أحمد أو نجاة، كن سيدافعن عن أنفسهن باظافرهن وأسنانهن، عمّا أصبح حقاً لهن. حينها، كانت ليلى في التاسعة والثلاثين، أي في لحظة يصل الفنان فيها ذروة نضجه، أحست أنها الحلقة الأضعف، والأرجح أنها تنازلت عن الأغنية للملحن الشاب، من أجل نجاح لم يعد مضموناً بصوتها. ربما حاولت مرات أخرى، ثم أقرّت بتعثر حظها.

مجازياً، تصرفت بطريقة آنا كارنينا في رواية الروسي تولستوي؛ فحين أحست تلك بإهمال حبيبها، ذهبت والقت بنفسها تحت عجلات القطار لتحافظ على حبه حتى النهاية. كانت ليلى الأكثر رومانتيكية في عصرها؛ فعلت ذلك بطريقتها والقت بما كانته تحت عجلات الوقت؛ لتبقى على حب الجمهور الأول الذي لا يقبل المزاحمة. ربما، في لحظة حين شعرت مثل آنا كارنينا وراسها مدفون تحت القطار: ما الذي فعلتُه؟ في وقت لم يعد يمكنها العودة. وجدت أنها بين مفترق طرق، تركت الجزء الأكثر حميمية منها للتاريخ، وغاصت في هامش القاهرة.

غير أن التاريخ تركها كما كانت عليه، مغنية كبيرة وممثلة متوسطة الموهبة. وفي أول أفلامها عام 1938، لم يكن المخرج محمد كريم مقتنعاً بادائها لولا أن عبد الوهاب فرضها في ثالث أفلامه، «يحيا الحب».

هناك مزايا أخرى جعلتها النجمة الأولى في السينما والأعلى أجراً؛ صوتها الجميل وحضورها البهي على الشاشة. حيوية تعبيرها وذروة الصدق في مشاهد الغناء. وإذا استثنينا عظمة شادية في التمثيل، لم يكن لمعظم المطربين والمطربات موهبة أداء تستحق الاهتمام.

وعلى سبيل المثل، قدمت ليلى واحدة من أجمل المشاهد الغنائية في واحد من أبرز الأفلام المصرية، «غزل البنات»؛ وهي تغني «عيني بترف» مع نجيب الريحاني. تشكل الأغنية تكثيفاً تتقاطع فيه الدراما والهزل. فاللحن يعلن عن مساري حب لا يلتقيان؛ دويتو الفتاة والشيخ.

لكن هذا النوع سيسقط لاحقاً في إفيهات حركية مُبتذلة غايتها استلاب الضحك. كانت إيماءات الريحاني الباسمة، مراوحته بين التوتر والسقوط في المحظور، كافية لصناعة واحدة من ألمع لحظات السينما الغنائية هزلاً. وينتصر الهزل على مقام الكرد في ذروة تعبير الأغنية دراميا، والأستاذ حمام يغني ببحة الشيخ «علشانك إنت أنكوي بالنار.. والقح جتتي». لحن نابض بالمرح والتعبير. تُرى ما هو مصدر تأثير محمد عبد الوهاب في تلك الخفة؟ والأهم أن الأغنية كانت فاتحة لنوع من الأغاني الدرامية.

عبر صوت ليلى مراد عن أناقة عهد ولى؛ إذ جاءت من مدرسة الإتقان؛ وبصوت من طبقة السوبرانو أجادت المقامات الشرقية والغربية على حد سواء. فكان صوتها متفجراً وبراقاً على مقام العجم في واحد من روائع ألحان السينما «أنا قلبي دليلي». ولم تكن أقل إجادة وهي تؤدي لحن للشيخ زكريا أحمد، «إن كان فؤادي»، على مقام البيات، فتعيد بصوتها الشجي روح الغناء العربي القديم وطربه الجميل. وفي لحن آخر على مقام البيات أيضاً لعبد الوهاب، «ياما أرق النسيم»، تعلن تطريزاً لعصر ارتبطت فيه الذائقة بروح الصالونات.

لكن في مصر، كان لا بد لشيء أن يحل مكان آخر. ازدهرت السينما الغنائية، فلم يعد هناك مكان للمسرح الغنائي. لاحقاً، استُبدل الانضباط والإجادة بالإفراط العاطفي، مع ذلك كان وسيلة لإخفاء بعض العيوب، ما أدى إلى إغراق المستمع في نشيج من دون إجادة الشكل. هكذا، استبدلت أكثر العصر ليلى مراد بأصوات أخرى أقل موهبة منها.

تركت الراحلة أعمالاً كبيرة قبل أن تمضي في هامش مدينة القاهرة (الأرشيف)

العين في العين

حاول الملحنون إيجاد محطات تعبيرية تُجسد روح الدراما، وكان لصوت ليلى دور لافت. بعد رحيل اسمهان المُبكر، وجد فيها كبار الملحنين وريثة، لكن ليلى حيوية بينما الأخرى قاتمة. وحين غادرت ليلى مسرح الغناء، تركته من دون وريثة لها. يتضح ذلك الارتباط بين الفنانتين، بلحن اسمهاني قدمه رياض السنباطي لليلى مراد هو «احنا الاتنين والعين في العين»؛ إذ يمكن منه استشفاف محاكاة لأغنية «ليالي الأنس في فيينا».

قدم اطرش تصاميم هي أشبه بتحف فنية معتمدا على مزيج من الالوان والأقمشة (العربي الجديد)

لايف ستايل

يومٌ في المتحف

كارين إليان ضاهر

«يوم في المتحف»، هو عنوان مجموعة المصمم اللبناني دايني أطرش لخريف وشتاء 2020-2021، التي كانت الفنون مصدر وحي له فيها. قدم أطرش تصاميم هي أشبه بتحف فنية، معتمداً على مزيج من الألوان والأقمشة ليوحي لنا، وكان كلاً من هذه التصاميم لوحة بذاتها لا يمكن إلا أن نتمعن فيها لنكشف كل ما تحمله من إبداع وفن. في حديثه مع «العربي الجديد» يتحدث المصمم عن مجموعته الأخيرة هذه، وعن آخر الخطوات التي قام بها في زمن كورونا، رغبة منه في مواكبة متطلبات هذه المرحلة.

استطاع المصمم أن يخلق مزيجاً فريداً في تصاميمه هذه ليقدم مجموعة تحمل كل معاني الإبداع، أما سرّ التميّز الذي فيها، ففي ما تحمله من مزيج في الألوان التي تداخلت مع بعضها. يقول أطرش لـ «العربي الجديد»: «لكل مجموعة الروح التي تميّزها عن أية مجموعة أخرى. سرّ هذه المجموعة هو في الألوان المتداخلة مع بعضها وأيضاً في الأقمشة التي طغت عليها وعلى رأسها الدانتيل (نوعٌ من القماش) المزين، لاعتباره أكثر رواجاً في هذا الموسم في عالم الكوتور (اتجاه في الموضة يدلّ على الأناقة والرسميّة في المناسبات)». لا يخفي أطرش أن الأمور ليست كما كانت عليه قبل انتشار الوباء وأيضاً قبل الأزمة الاقتصادية، إذ كان للأزمة أثر مهم، خصوصاً في لبنان على القطاعات كافة ومنها قطاع الموضة. حتى إن الأنشطة الاجتماعية من حفلات زفاف وسهرات الغيت أو إنها تقام على نطاق ضيق، ما انعكس بوضوح على عالم الموضة، وتحديداً الكوتور. على الرغم من ذلك، لم يشأ أن يغيّر في المجموعة، أو أن يبتعد عن العناصر التي اعتاد وجودها فيها والمعايير التي لطالما استند إليها. فالكوتور حلم، على حد قوله، والهدف لم يكن يوماً تجارياً رغبة منه في مواكبة متطلبات هذه المرحلة.

> كثيرات يتمسكن بأناقتهن مهما حصل من تغييرات في نمط الحياة

وغاب أيضاً حفل «بياف»، الذي كان يُنظّم كل عام لتكريم مجموعة من الشخصيات اللبنانية والعالمية، بسبب تفشي فيروس كورونا في لبنان، وكذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتردي القائم منذ أكتوبر/ تشرين الأول عام 2019. تُشكل استراحة منح الجوائز العربية مفصلاً هاماً لإعادة الرؤية نحو بعض الأعمال التي تدخل في إطار المحسوبيات والدفع المسبق لنيل الجائزة، خصوصاً في المهرجانات التي تقام في لبنان. وحصدت السنوات الأخيرة مزيداً من الانتقادات حول المعايير الخاصة بمنح هذه الجوائز في لبنان، وطريقة الانتقاء الموقع الخاص لها. ما يؤكد أن الجائزة كانت تعتمد على التمويل والرعاية التجارية التي يحققها الحفل، من أجل الربح المالي فقط.

عالم الكوتور في أوروبا يتم، وفق ما يوضحه المصمم، كما لو أن شيئاً لم يكن، ما يفسّر أن الموضة في هذا المجال تستمر، خصوصاً أن كثراً يتبعونها أياً كانت الظروف. لذلك، هناك مجموعات أوروبية كثيرة تطلق تصاميمها بغضّ النظر عن الظروف السائدة حول العالم. إذا كان المصمم قد ارتأى أن يُبقي عالم الكوتور بعيداً عن الواقع وعمّا تفرضه المرحلة الحالية في ظل انتشار الوباء، إلا أنه لم يشأ أن يعزل نفسه في مكان بعيد عمّا يحصل اليوم في العالم. فللمرحلة الحالية متطلبات اتخذ قراراً بتلبيتها ومواكبتها، ولو من طريق الصدفة، فوجد نفسه يلبّي رغبات كل امرأة تبقى حريصة على أناقتها وجمال إطلالتها المتكاملة على الرغم مما يحصل. «لم تخطر ببالي أولاً فكرة تصميم الكمامات. إلا أن الأمور حصلت من طريق الصدفة بعد أن قصدتني سيدات يرغبن في استخدام كمامات تكمّل إطلالتهن وتتناسب مع التصاميم التي يرتدينها». كانت هذه البداية لهذه الخطوة المواكبة لمتطلبات المرحلة الحالية، في ظل انتشار وباء كورونا الذي بدّل فعلاً نمط حياتنا وإطلالاتنا. لكن تبقى أناقة المرأة أساسية وفق المصمم، وكثيرات يتمسكن بأناقتهن مهما حصل من تغييرات في نمط الحياة.

إضاءة

الأعمال الدرامية القصيرة: أزمة نصوص أم توجّه للشركات؟

عماد كركص

فرضت ظروف الإغلاق في العالم نفسها على واقع إنتاج الدراما العربي والسوري على وجه الخصوص. تأجّلت بعض الأعمال إلى الموسم القادم، فيما قُسّمت بعض الأعمال إلى جزئين، كي لا تفوّت شركات الإنتاج فرص عرضها وتسجيل حضورها في الموسم الماضي، ولتفادي الخسائر في المقام الأول. وتوضح ذلك من خلال مسلسلي «النحات» و«الساحر»، إذ عمدت شركة إنتاجهما إلى تقسيمهما إلى جزئين، كل جزء من 15 حلقة، لتعرض الجزء الأول من كل منهما في الموسم الماضي، وتؤجّل عرض الجزء الآخر إلى الموسم القادم.

بيد أن موضة المسلسلات ذات الحلقات الأقل من ثلاثين، كما المعتاد في الدراما السورية تحديداً، باتت على ما يبدو رغبة لشركات الإنتاج وحتى المؤلفين والمخرجين، لسهولة وتسريع عملية إنتاج الأعمال وسط الظروف الحالية. وربما لأسباب أخرى يصعب فهمها سريعاً، مع بروز هذا النوع الجديد من الإنتاج على الدراما السورية حديثاً.

ففي بداية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، دارت كاميرا المخرج والممثل السوري سيف الدين سبيعي لتصوير مشاهد سباعية «برزخ»، من تأليف بلال شحادات وإنتاج مشترك لشركتي «أسي ميديا» و«غود لاين». إذ تدور قصة العمل المؤلف من 7 حلقات، حول طبيب يفقد الذاكرة إثر تعرضه لحادث سير، ليبدأ رحلة استعادة ذاكرته مع ما يتخلله من عيشه في عالم جديد خلال فقدانه الذاكرة. ويلعب أدوار الشخصيات في العمل كل من: سمر سامي، ونادين تحسين بيك ونضال نجم وجمال قبش وعلاء قاسم وروبين عيسى وجورج قبيلي ومحمد قنوع وعبد الرحمن قويدر.

كما بدأ المخرج السوري، السدير مسعود، تصوير مسلسله الدرامي الأول «عالم كامل» المؤلف من ثماني حلقات، وهو من كتابة مشتركة للسيناريو بين محمد أبو اللين ولواء يازجي، فيما سينتجه المنتج السوري محمد مشيش. ورغم أن العمل سوري بالكامل، إلا أنّ تصويره سيكون في مدينة طرابلس اللبنانية، ويلعب بطولته الممثل السوري باسل خياط إلى جانب كل من عبد المنعم عمايري وجرجس جبارة ونظلي الرواس. ويعدّ «عالم كامل» أول أعمال السدير الإخراجيّة على الصعيد الدرامي، وهو ابن الفنان غسان مسعود، إذ أخرج عدداً من الأفلام السينمائية.

كذلك ستتعاون شركة «غولدن لاين» في عمل آخر مع المخرج، سيف الدين سبيعي، بعمل مؤلف من عشر حلقات، ومن المفترض أن تكون كاميرا السبيعي انطلقت فعلياً بتصوير أول مشاهد المسلسل، دون معرفة مكان التصوير. كتب العمل المؤلف نعيم الحمصي، إذ تدور أحداثه حول ما هو صحيح وخاطئ في علاقات الحب، بالإضافة للسلوك البشري في العلاقات الاجتماعيّة، حيث اللجوء للانتقام القاسي في كثير من الأحيان. ويشارك في العمل كل من ميلاد يوسف وجيني إسبر وخالد القيش وربى الحلبي وسارة الطويل وآخرون.

> سيلعب باسل خياط دور البطولة في مسلسل «عالم كامل»

وعلمت «العربي الجديد» أن المخرج السوري الفلسطيني المثنى صبح، بصدد إخراج مسلسل من عشر حلقات كذلك ليكون حاضراً في الموسم القادم، دون معرفة مزيد من التفاصيل، وكل تلك الأعمال تضاف إلى أعمال قصيرة قد بدأت بالعرض فعلاً كمسلسل «العميد» المؤلف من 12 حلقة، فيما يتم التحضير لعرض كل من مسلسل «الأمير الأحمر» من بطولة تيم حسن وإخراج سامر برقاوي (15 حلقة)، ومسلسل «فابرس» من بطولة عابد فهد وإخراج شقيه عامر (10 حلقات)، بالإضافة إلى أعمال أخرى سيشاهدها المتابع في الموسم القادم، وربما قبل أوانه.

ويُقرأ بروز هذه الظاهرة أي ظاهرة الأعمال القصيرة، على مستويين، الأول ربما يشير إلى أزمة نصوص في الدراما العربيّة وحتى المشتركة السورية واللبنانية، بعد تشتت عوامل الإنتاج الدرامي بعد اندلاع الحرب السورية. فيما يشير المستوى الثاني إلى رغبة شركات الإنتاج باللجوء إلى هذا النمط الذي يوفر سرعة في إنتاج الأعمال، ويحقق عوائد مادية أكبر. وبين هذا وذلك سيبقى الحكم للمتابعين والنقاد لفحص هذه الظاهرة والخروج برأي واضح تجاهها، وهذا ما سيتطلّب وقتاً ليس قصيراً.

يتم التحضير لعرض مسلسل «الأمير الاحمر» من بطولة تيم حسن (فيسبوك)

رصد

جوائز الدراما العربيّة... استراحة بسبب الجائحة

> توقفت معظم النشاطات الخاصة بتقديم الجوائز في بيروت هذا العام بسبب فيروس كورونا، في حين أقامت مصر عدداً من المهرجانات رغم الظروف

ابراهيم علي

هل ما زالت مهرجانات الجوائز العربية تأتي بثمارها؟ وماذا عن تنشيط هذه الفعاليات واستخدام التقنيات الجديدة عبر المواقع والمنصّات الإلكترونية، والتي تُجمع على نجاح هذا المسلسل أو الأغنية أو الكليب، وتمنح الجمهور الثقة المطلقة في فوز الأعمال الفنية كل عام كامل بجائزة؟

أوقفت بيروت كل المهرجانات الخاصة بتقديم الجوائز بسبب فيروس كورونا، في حين واجهت القاهرة الحظر بتنظيم أكثر من فعالية خاصة بالمهرجانات، ومنها مهرجانات سينمائيّة، كمهرجان الجونة ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وأخيراً مهرجان الإسكندرية، ومهرجان القضائيات العربية، الذي انتهى قبل أيام. لكنّ أبرز الأسماء التي فازت بالجوائز كانت أسماء تقليدية، وظهر واضحًا أن التسلّق على شهرة هذه الأسماء هو القاعدة الأساسية التي خرجت منها هذه المهرجانات. إذ تحول بعضها إلى حفل تكريم لشخصيّة ما، أكثر مما هو مهرجان تقييمي للأعمال الفنية التي عرضت لهذه السنة. مَنَحَ يُسرا ونيللي كريم وأسماء أخرى جوائز أصبح عادة سنوية. إذ تغيب أسماء جديدة مرّة أخرى، دون أسباب، كان يجب أن تحوض سباق الجوائز أو تنافس على أفضلية الأعمال. وكذلك من الملاحظ غياب من بإمكانه «تصنيف» الأعمال الدرامية من خبراء أو كتّاب ونقاد.

لم يكتب للأعمال الدرامية التي عُرِضَت هذه السنة أن تفوز بالجوائز التي تُقدَّم عادة في فصلي الصيف والخريف. والسبب بالطبع هو بلوغ الجائحة حدّاً عطّل من جديد معظم النشاطات والفعاليات الفنية التي كانت تُقدَّم سنويًا. قبل أيام، أعلن مهرجان الفضائيات العربية من القاهرة عن بعض الأسماء التي فازت بجوائز هذه السنة، والواضح من خلال طائفة الممثلين الذين فازوا في السباق، أنّ المهرجان ذاته اختار بعض الأعمال الدرامية والمسلسلات التي لاقت نجاحًا أو إجماعًا شعبيًا، ولو كانت معدودة قياسًا إلى السنوات السابقة. وسبب قلة عدد المسلسلات هذه السنة، هو تأجيل العرض بعد توقف التصوير في آذار/مارس الماضي، وعدم إمكانية الشاشات عرضها في موسم رمضان.

في لبنان لم تنظم الفعاليات السنوية الخاصة بالجوائز، فارتاح المشرفون على جائزة «موركس دور» بعد عشرين عامًا من انطلاقتها، ولم يُسجل أي نشاط، حتى من خلال المواقع البديلة لمنح الجائزة عبر تشرين الأول عام 2019. تُشكل استراحة منح الجوائز العربية مفصلاً هاماً لإعادة الرؤية نحو بعض الأعمال التي تدخل في إطار المحسوبيات والدفع المسبق لنيل الجائزة، خصوصاً في المهرجانات التي تقام في لبنان. وحصدت السنوات الأخيرة مزيداً من الانتقادات حول المعايير الخاصة بمنح هذه الجوائز في لبنان، وطريقة الانتقاء التي يشرف عليها المنظمون المستجدون على هذه الفعاليات تحديداً، ومعظمهم أطباء تستهويهم الفنون والأضواء، لكن الواقع يقلب الصورة كل سنة على الرغم من الانتقادات واعتكاف مجموعة من الفنانين الأوائل عن قبول مثل هذه الجوائز بسبب المحسوبيات والمصالح التي دفعت البعض لتأسيس هذه الجوائز منذ سنوات.

فاز مكسيم خليل بلقب افضل ممثل 2020 اخيرا (الأرشيف)